

## (3) سير الحور إلى القصور - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فكم كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم حين رحل الرحلة الثانية إلى الشام خمسة وعشرين عام - 00:00:01

احسنت ولماذا رحل إلى الشام نعم احسنت ليتاجرا بمال خديجة رضي الله عنها وكم كان عمره صلى الله عليه وسلم حين شارك في بناء الكعبة ووضع الحجر الأسود بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم؟ خمسة وثلاثين - 00:00:16

احسنت احسنت طيب لو ذكرتم أولاد النبي صلى الله عليه وسلم من الذكور القاسم وابراهيم هو عبدالله ومن الإناث نعم زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة. كل اولاده من خديجة الا - 00:00:35

ان ابراهيم احسنت. وكلهم ماتوا قبله صلى الله عليه وسلم. الا فاطمة رضي الله عنها. فاطمة رضي الله عنها احسنت. وكم كان عمره صلى الله عليه وسلم حين بعث اربعون عاما. احسنت. في اي يوم - 00:01:04

احسنت في يوم الاثنين في اي شهر الاول. احسنت. ما اول ما انزل عليه صلى الله عليه وسلم سورة اقرأ. احسنت. احسنت بارك الله فيك تفضل الشيخ نسمع الآيات الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:01:24

غفر الله للمصنف ولشيخنا ووالديه وش أخيه والسامعين والمسلمين اجمعين قال الشيخ ابو الوليد بن الشحنة الحلبي رحمه الله تعالى بعد اربعين بالدين جهرة امر واربع صحبة اثنتي عشر ذكر الى النجاة هاجروا خوف الضرار - 00:01:46

في الخامس عادوا ثم عادوا وهم اسلام حمزة وفي السنت عما والسابع اسلام النجاشي العشرة. موت ابي طالب ثم الكبرى. وقبله كانت قصة الصحيفة والشعب في سيننه المخيفة ثم اتى الجن نصبيبي اسلمت. نعم والاشجار مشت وسلم. نعم احسنت بارك الله فيكم - 00:02:09

احسنتم جزاكم الله خيرا رحمه الله بعد اربع بالدين جهرة امر بقي صلى الله عليه وسلم يدعوا سر ثم في السنة الرابعة جهر بالدعوة حين نزل عليه قوله تعالى فاصدعا بما تؤمر واعرض عن المشركين - 00:02:39

قال وشق نصفين لاجله القمر في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر انشق القمر فلقتين. حتى رأوا جبل حراء بينهما - 00:03:01

لكن هل امنوا؟ لم يؤمنوا بل استمروا على تكذيبهم وقالوا سحرنا محمد صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى اقتربت الساعة شق القمر وان يروا اية يعرضوا. ويقول سحر مستمر. وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر. ولقد جاءهم من الانباء ما فيه - 00:03:22

مزدجر حكمة بالغة فما تغن النذر فتولى عنه قال واربع صحبة اثنتي عشر ذكر الى النجاشي هاجروا خوف الضغط. لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه من البلاء والتعذيب وانه لا يقدر على ان يمنعهم مما هم فيه من بلاء - 00:03:42

قال لهم لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد. وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه فخرج عند ذلك جماعة من المسلمين - 00:04:04

فرارا بدينهم الى الله مخافة الفتنة هذا قوله واربع صحبة اثنتي عشر ذكر هذا عدد المهاجرين في الهجرة الاولى الى الحبشة اثنا عشر رجلا واربع نسوة اثني عشر رجلا واربع نسوة - 00:04:22

الى النجاشي هاجروا واسمه اصحمة فجعل الله لهم فرجا ومخرجا. امنوا على دينهم ولم يخشوا ظلما هاجروا خوفا ان تفتنهم

قريش في دينهم قال في الخامس يعني في العام الخامس منبعث النبي صلى الله عليه وسلم عادوا. بلغهم من الامور قد صلحت -

00:04:39

فعادوا فتبين ان الامر اشد مما كان منهم من دخل مكة ومنهم من رجع الى الحبشة وهذا قوله ثم عادوا الى الحبشة مع التمانين ثلاث معهم ثمان عشر هذا عدد المهاجرين الى الحبشة الهجرة الثانية ثلاثة وثمانون رجلا وثمان - 00:05:07

عشرة امرأة ثلاثة وثمانين رجلا وثمانين عشرة امرأة قال ومن قبل استقر اسلام حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخوه ايضا من الرضاعة ارضعتهما ثوبية مولاة ابي لهب - 00:05:33

بلبن ابنتها مسروحة. وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بستين و قد عز الاسلام باسلامه وادركت قريش انه قد امتنع عنهم النبي صلى الله عليه وسلم ان حمزة سيمعنده - 00:05:55

قال وفي السن عمر بعده ب ايام قلائل قيل بثلاثة ايام اسلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فكان في اسلامهما عز للإسلام وال المسلمين. في البخاري اي بن مسعود رضي الله عنه - 00:06:23

انه قال ما زلنا اعزه منذ اسلام عمر والسابع اسلام النجاشي. اسلم النجاشي على يدي جعفر وكان يخفى اسلامه عن قومه. وقد مات في السنة التاسعة كما سيأتي ان شاء الله في النظم. وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وهو لم يلقى النبي صلى الله عليه - 00:06:38

فهو تابعي. يقول النجاشي رحمة الله. ويمكن ان يلغز في هذا فيقال تابعي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد اسلم عمرو بن العاص على يد النجاشي وفي هذا ينجزون يقول صحابي اسلم على غير تابعي - 00:07:02

اسلم على يدي النجاشي قال والسابع اسلام النجاشي. العشرة موت ابي طالبة الكبرى في هذه السنة العاشرة مات ابو طالب الذي كان يدفع عن النبي صلى الله عليه وسلم وينصره - 00:07:22

عائشة رضي الله عنها ما زالت قريش حتى توفي ابو طالب تعني انه لما مات ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذى ما لم تكن تتطمئن به في حياة ابي طالب - 00:07:41

وبعد موت ابي طالب بثلاث ايام مشكور توفيت خديجة رضي الله عنها التي كانت وزيرة صدق للنبي صلى الله عليه وسلم تبنته وتنهون عليه ما يلاقاه من قومه وتحفف عنه وهذا قوله - 00:07:59

موت ابي طالب ثم الكبرى خديجة رضي الله عنها وقبل اي قبل موت ابي طالب كانت قصة الصحيفة والشعب في سنينهم مخيفة في سنية الاصل اذا اضفت كلمة سنين ان تقول في سنينه في سنينه - 00:08:18

لا تشد الرياء وتشدیدها محدود من اللحن قال الشيخ عبد الباري العلمي في منحة الملحق سنين ليببا ان تضف فخففي وساعة تشديد سني يوسف فيمكن ان يقال في سنينه كما قال ابن مالك ومثل حين قد يرد الباب - 00:08:45

يعني انه قد تبقى النون مع الاظافة قال وقبل كانت قصة الصحيفة لما رأت قريش ان امر الاسلام يعلو وينتشر وان اساليبها كلها باعت بالفشل اجمعت على مقاطعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:08

فكروا في ذلك كتابا تعاقدوا فيه علىبني هاشم لا ينكحوا اليهم ولا ينكحونهم ولا يبيعونهم شيئا ولا يبتاع منهم ويضيقوا عليهم ولا يجالسوهم ولا يخالطوهم حتى يسلمو لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل - 00:09:31

كتبوا ذلك في صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة توكيدا على انفسهم فلما رأى ابو طالب ما تفعل قريش لما رأى تأليها على ابن أخيه صلى الله عليه وسلم قام فيبني هاشم - 00:09:55

المطلب واجمعوا ان يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبهم وان يمنعوه مما ارادته قريش من قتلها ولبثوا في ذلك الشاب ثلاثة سنين اشتد عليهم فيه الجهد والبلاء - 00:10:12

ثم قام نفر من قريش من اهل المروءة في نقل الصحيفة سعى في نقضها هشام بن عمرو بن ربيعة وضم اليه زهير بن ابي امية والمطعم ابن عدي وابا البختري - 00:10:34

وجمعة ابن الاسود هؤلاء سعوا في نقضي هذه الصحيفة خبر الصحيفة ترويه كتب السيرة ويشهد له ما في البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم منزلنا غدا ان شاء الله - [00:10:53](#)

بخيفبني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يشير الى خبر الصحيفة وايضا خطبة عتبة ابن غزوان وهو وقد بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه اميرا على البصرة فقام فيهم - [00:11:17](#)

وحمد الله واثن عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذات بصرم ولم يبقى فيها الا صبابة كصباة الاناء يتصابها صاحبها. وانكم منتقلون عنها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم. فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى به من شفة جهنم فيهوي فيها - [00:11:35](#) سبعين عاما لا يدرك لها قعر. ووالله لان افتعجتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع مسيرة اربعين عاما للراكب. ولیأتين عليها يوم وهي كظipe من الزحام. ولقد رأيتني سابعة - [00:12:04](#)

سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد ابن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها - [00:12:24](#)

قال فاما اصبح اليوم منا احد الا وهو امير على مصر من الانصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما. وعند الله حقيرا فالمسلمون اوذوا في الشعب واصابهم من الجهل والبلاء شيء عظيم. ليثروا ليثروا ثلاث سنوات - [00:12:43](#)

الشعب فلما خرجوا من الشعر ونقضت الصحيفة لم يليث ابو طالب او وافته المنية وهذا قوله العشرة موت ابي طالبة ثم الكبرى وقبل اي قبل موت ابي طالب كانت قصة الصحيفة - [00:13:04](#)

قال والشعبي في سميه المخيفة ثم اتي الجن نصبيي اسلمت نعم. والاشجار مشت وسلمت في البخاري قال صلى الله عليه وسلم اتاني وفد جن نصبيين ونعم الجن وكان ذلك بعد خمسين سنة - [00:13:24](#)

وثلاثة اشهر من عمره صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اثناء قفوله من الطائف بعد ان ذهب اليهم في عودته اتاه جن نصبيين وسمعواوه يقرأ القرآن واسلموا. قال نعم. والاشجار مشت وسلمت - [00:13:46](#)

في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لشجرة انقادى علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المغشوش اي الذي في انه الخساس الخشاش عود يجعل في انف البعير اذا كان صعبا. ويشد به ويشد فيه حبل. فيذل البعير - [00:14:06](#) وينقاد قال القاضي علي باذن الله. قال فانقادت معه كالبعير المغشوش. وقال لاخرى مثل ذلك. فانقادت معه كالبئر المغشوش. قال نعم والاشجار وسلمت والاخبار في هذا كثيرة. وقد عقد القاضي عياض في كتاب الشفا بتعریف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم عقد فصلا - [00:14:29](#)

قال فصل في كلام الشجر وشهادتها له بالنبوة واجابتها دعوته صلى الله عليه وسلم وذكر تحته اخبارا كثيرة في انقياد الشجر له وسلمتها وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم التي اثاره الله بها - [00:14:51](#) هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانهك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:12](#)